Arab Studies Society
Scientific – Cultural
Land Research Center
Jerusalem

جمعية الدراسات العربية
علمية - فكرية
مركز أبحاث الأراضي
القـدس

مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية في فلسطين

قرية الولجة محاصرة بالجدار والاستيطان والمخططات الاحتلالية

محافظة بيت لحم

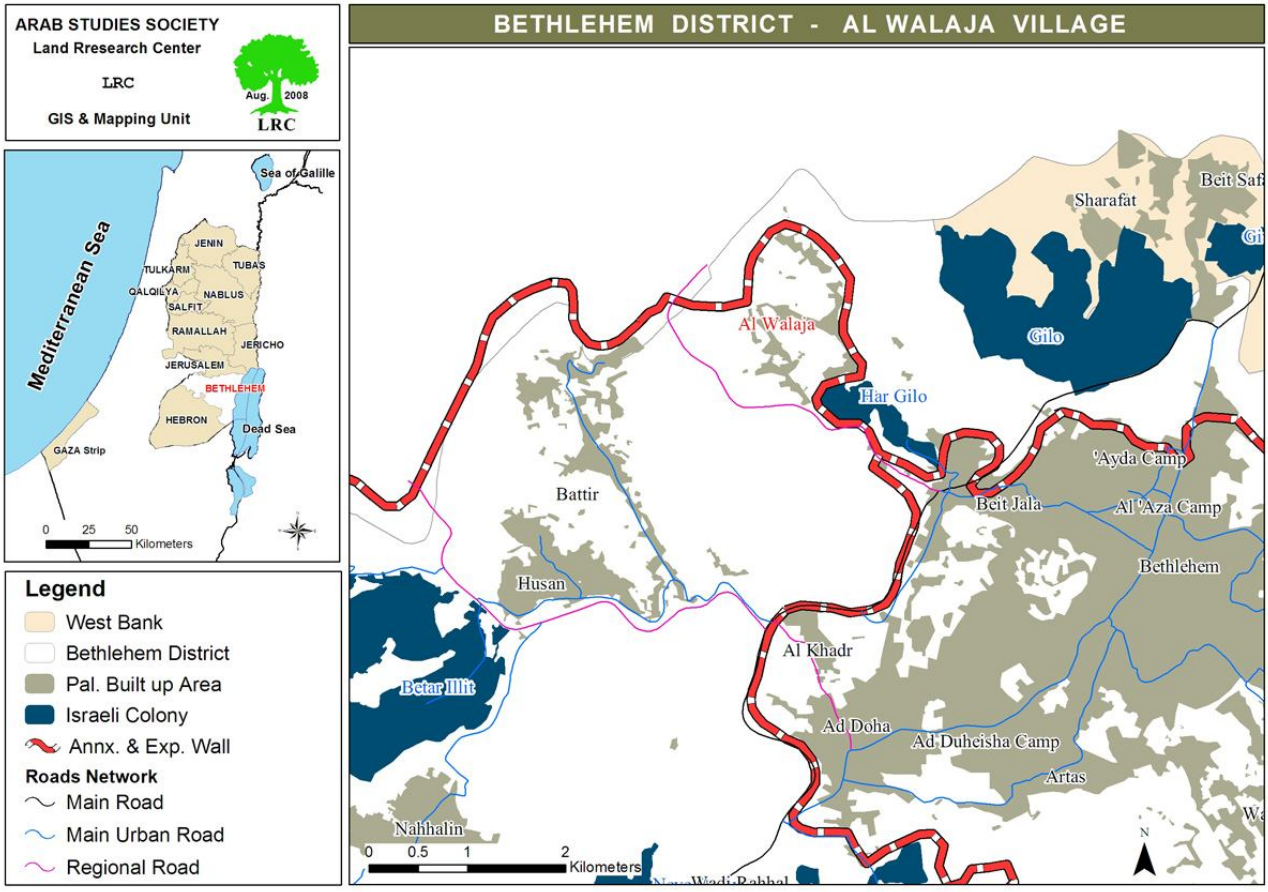

إعداد

طاقم البحث الميداني

قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية

مركز أبحاث الأراضي

قرية الولجة محاصرة بالجدار والاستيطان والمخططات الاحتلالية

منذ عام 1948 حتى يومنا هذا، لا تزال أطماع الاحتلال الإسرائيلي مستمرة لقرية الولجة التي تبعد مسافة 8.5 كم جنوب غرب مدينة القدس و 5.4 كم شمال غرب مدينة بيت لحم، حيث كانت تبلغ مساحة القرية آنذاك 17793 دونم، احتلت إسرائيل منها ما مساحته 11793 دونم من خلال اتفاقية الهدنة مع الجانب العربي الأردني برعاية بريطانية، وفي سنة 1967 أصبحت مساحة قرية الولجة 6000 دونم، تمت مصادرة 500 دونم لصالح شق شارع التفافي سنة 1996، كما تم اقتطاع 1000 دونم من الحي الجنوبي للقرية لصالح مستوطنة جيلو في الفترة ما بين 1969 – 1997، وبهذا لم يتبقى للقرية سوى 4500 دونم، يطمع الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة ما تبقى من أراضي لهذه القرية لصالح الجدار العنصري الذي نهب مئات الدونمات الزراعية المزروعة بأشجار الزيتون واللوزيات وخالية من السكان.

جدار الفصل العنصري حرم أهالي القرية من أراضيهم الخصبة:

إن إحاطة قرية الولجة بجدار الفصل العنصري جعلها قرية معزولة عن محافظة بيت لحم، وذلك بتطويقها من جهاتها الشمالية، والشرقية والغربية بالإضافة إلى أنه سيتم تطويقها من جهتها الجنوبية لصالح جيش الاحتلال الإسرائيلي، بحيث أن مدخل قرية الولجة يكون بالقرب من مدخل مستعمرة "هار جيلو"، وحسب مخطط الجدار فإنه في أية لحظة سيتم إغلاق المدخل من قبل جيش الاحتلال، وحينها ستصبح قرية الولجة مغلقة ومحاصرة بالكامل.

لجدار الفصل العنصري الآثار السلبية الكبيرة التي تعود على أهالي قرية الولجة والتي تضفي على قلوبهم الحزن والقهر، وحسب قسم نظم المعلومات الجغرافية في مركز أبحاث الأراضي، عزل الجدار العنصري 1585 دونماً، ودمر تحت الجدار 344 دونماً، وهذا بحد ذاته جريمة تنتهك من قبل الاحتلال بحق أهالي القرية.

و هناك آثار سلبية أثرت على أهالي قرية الولجة بسبب جدار الفصل العنصري وهي التالي:

– **من الناحية الصحية:** نتيجة للعمل في الجدار يتصاعد الغبار من الحفر والتفجيرات، مما يؤثر ذلك سلباً على صحة الإنسان وخاصة الذين يعانون من أمراض الربو، بالإضافة إلى تلويث القرية وهوائها النقي.

– **من الناحية التعليمية:** يقلل رغبة التعليم لدى طلاب القرية، ويزيد نسبة التسرب من المدارس، بسبب أن مدرسة راهبات السيلزيان أصبحت بحاجة إلى طريق ابعد على الرغم من

أنها قريبة جداً، وزيادة تكاليف المواصلات على الطلاب بسبب أن مسافة الطريق أصبحت أبعد.

- **من الناحية الاقتصادية:** كانت الأراضي – المعزولة خلف الجدار حالياً – مزروعة بأشجار مختلفة تعتبر مصدراً للرزق لمعظم أهالي القرية، والآن لا يمكن لأصحابها الوصول اليها وفي حال وصولهم لها تكون وسط إجراءات تعقيدية تعجيزية. كما انه يصعب على العمال من أهالي القرية الوصول إلى أماكن عملهم داخل الخط الأخضر.

- **على البيئة الفلسطينية:** إن المنظر العام للجدار العنصري الذي يحيط بالقرية وبالقرى الفلسطينية الأخرى يحرم الفلسطينيين من الهواء النقي والطبيعي، كما انه اثر سلباً على الطبيعة بفعل قلع الأشجار المختلفة التي كانت تحمي البيئة وتنقي الهواء لبناء الجدار الإسمنتي الذي يؤثر على نفسية أهالي القرية بل وزائريها الذين كانوا يعتبرون أن قرية الولجة هي متنفس طبيعي ذات منظر خلاب بأشجارها الجميلة التي اختفت آثارها الجميلة خلف الجدار، ويبقى الأهالي في حسرة مستمرة على أراضيهم المسلوبة.

صور من الجدار العنصري الذي يحاصر قرية الولجة:

مقطع جديد من الجدار على أراضي قرية الولجة سينهب مئات الدونمات الزراعية

الجدار العنصري الذي يحاصر قرية الولجة ويظهر خلفه مستعمرة "جيلو"

عائلة حجاجلة أصبحت معزولة تماماً عن قريتها وأهلها بفعل الجدار العنصري:

عند المدخل الشرقي لقرية الولجة في نهاية شارع كريمزان تجد مسكناً معزولاً عن محيطه، يخنقه جدار عازل وبوابة حديدية، ويعيش في هذا المسكن أسرة مكونة من 5 أفراد 3 منهم أطفال وهي أسرة عائلة المواطن عمر حجاجلة البالغ من العمر 44 عاماً، حيث تتعرض أسرته لانتهاكات ومضايقات مستمرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وذلك لترحيل الأسرة من أرضها وسكنها، إلا أن عائلة حجاجلة اختارت خيار الصمود وعدم الانتقال من المسكن مهما كانت النتيجة لأنهم في أرضهم وملكهم.

ويبعد المسكن أمتار قليلة عن الجدار العنصري وهو معزول خلفه، ويرفض الاحتلال إعطاء الهوية الزرقاء التي تسمح لهم بحرية الحركة.

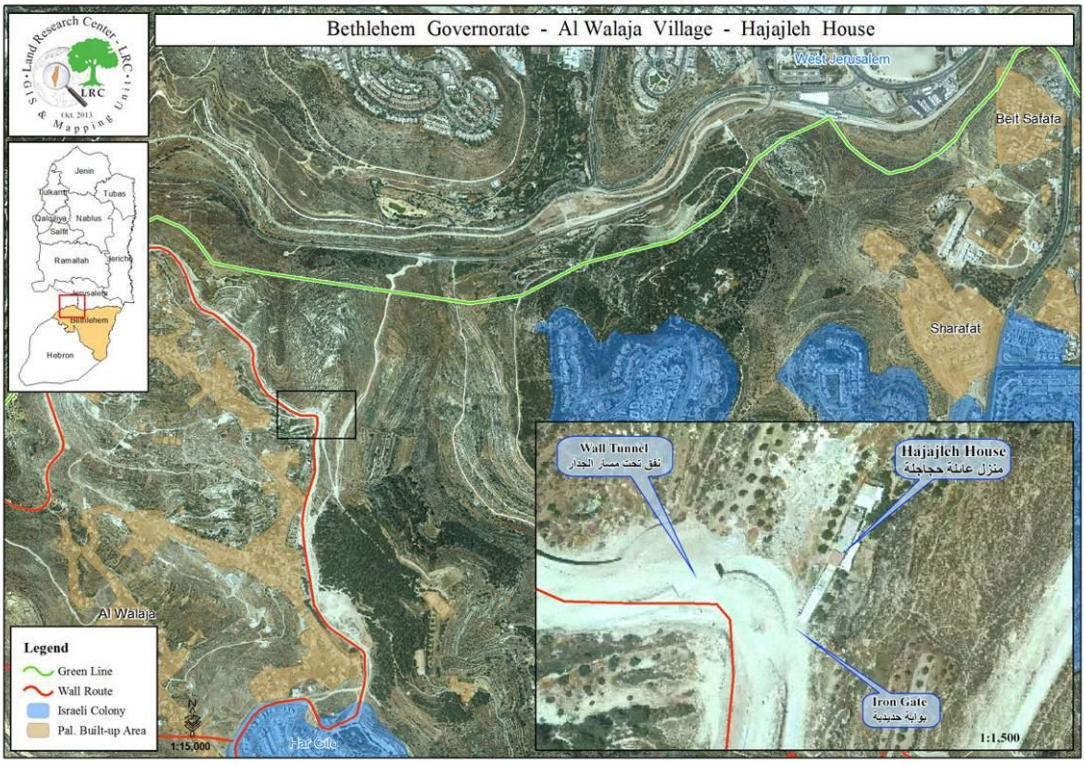

صورة جوية لمسكن عائلة حجاجلة المحاصر

استمر المحتلون بالضغط على عمر حجاجلة لمدة طويلة منذ البدء ببناء الجدار محاولين إقناعه للتخلي عن أرضه، إلا انه لم يرضخ حتى لمجرد النقاش معهم أو الحوار لأنه أمر مسلّم به بالنسبة إلى عائلة عمر حجاجلة، على الرغم من المضايقات التي كانوا يتعرضوا لها.

نفق لعائلة حجاجلة:

توصل في النهاية الاحتلال الإسرائيلي إلى حل لمشكلة هذه العائلة، وكان الحل طبعاً بالنسبة إلى الاحتلال مجدي ومقبول، ولكن بالنسبة للأسرة مصيبة وإصابتهم، بحيث قرر الاحتلال عمل نفق يوصل المسكن بالقرية، فأصبح المنزل معزولاً بصورة موحشة كأنهم يعيشون خارج المكان والزمان .

النفق الذي يوصل مسكن عائلة حجاجلة بالقرية

قيود وإجراءات تعقيدية للوصول إلى مسكن عائلة حجاجلة:

وعند الانتهاء من إنشاء النفق تم وضع شروط وقيود على الأسرة لاستخدام هذا النفق غير انه تم وضع بوابة حديدية على بداية النفق وتم إعطاء صاحب المسكن مفتاح لهذه البوابة ، بحيث يمنع دخول الزوار والأقارب إلى عائلة شنانير إلا لساعات محددة، وبتصريح من الارتباط المدني قبل 48 ساعة، بالإضافة إلى انه لا يسمح بمرور السيارات إلا لصاحب المسكن، وإذا لم تلتزم العائلة بهذه القوانين سوف يتم سحب المفتاح منها وتصبح البوابة تحت سيطرة الجيش ويتم وضع شروط أصعب على المواطن عمر شنانير وعائلته، وبهذا فإن عائلة شنانير أصبحت تسكن في سجن وليس في مسكن ملائم وحر ... مقيدة في ممارسة الحياة الطبيعية والاجتماعية اليومية ؟!!. غير الأضرار الجمة التي لحقت بالأسرة نتيجةً لبناء جدار الفصل العنصري التي تتمثل في كميات الغبار الشديدة التي تتراكم على ساحة المسكن وداخله نتيجةً

لعمليات الحفر والتفجير عند بناء الجدار، والتلوث الكبير الذي لحق بالهواء المحيط بالمسكن، كان الغبار مؤذي جداً للأسرة وخاصة الأطفال. بالإضافة إلى الوضع النفسي السيئ الذي تتعرض له الأسرة نتيجة لعدم الاستقرار وتقييد حرية الحركة والضغط الشديد الذين يتعرضون له من قبل الاحتلال، بالإضافة إلى إحاطة مسكنهم بالجدار العنصري.

تجد الإشارة إلى إن عائلة شنانير تقدمت إلى العديد من المؤسسات الحقوقية والمحاكم ، ولكن دون جدوى فالاحتلال مُصر على بناء الجدار العنصري حسب مخططاته دون أدنى احترام للإنسان الفلسطيني، حيث نفذ الاحتلال بناء هذا الجدار على حساب تعاسة عائلة ، بل على حساب محاصرة قرية بأكملها.

مسكن عائلة " حجاجلة" المحاصر

الانتهاكات الإسرائيلية لقرية الولجة عام 2013م:

1- إخطار بوجوب الإخلاء:

في 25 أيار 2013 أخطرت وحدة التفتيش المركزية عائلة شحادة بإخلاء أرضهم الواقعة في موقع الرويسات في قرية الولجة، وحسب قياس وحدة نظم المعلومات الجغرافية في مركز أبحاث الأراضي للخارطة المرفقة مع الأمر العسكري فان مساحة الأرض المستهدفة تبلغ 22 دونماً، ووجدت عائلة شحادة الأمر أثناء البدء بالعمل في استصلاح أرضها. وتقع الأرض على منطقة جبلية مطلة على كافة أراضي قرية الولجة.

يشار إلى أن أصحاب الأرض قاموا بتقديم اعتراض للإدارة المدنية الإسرائيلية في عصيون على الأمر العسكري بواسطة إحدى المؤسسات الحقوقية، وذلك لحماية الأرض والدفاع عنها خوفاً من سيطرة الاحتلال عليها، ولا زالت الإجراءات قائمة.

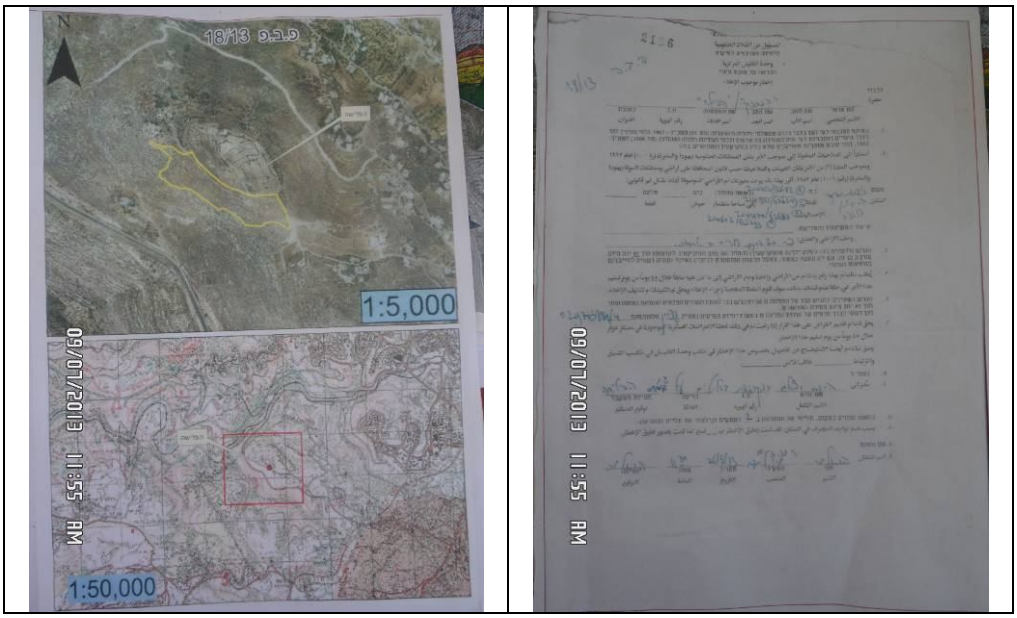

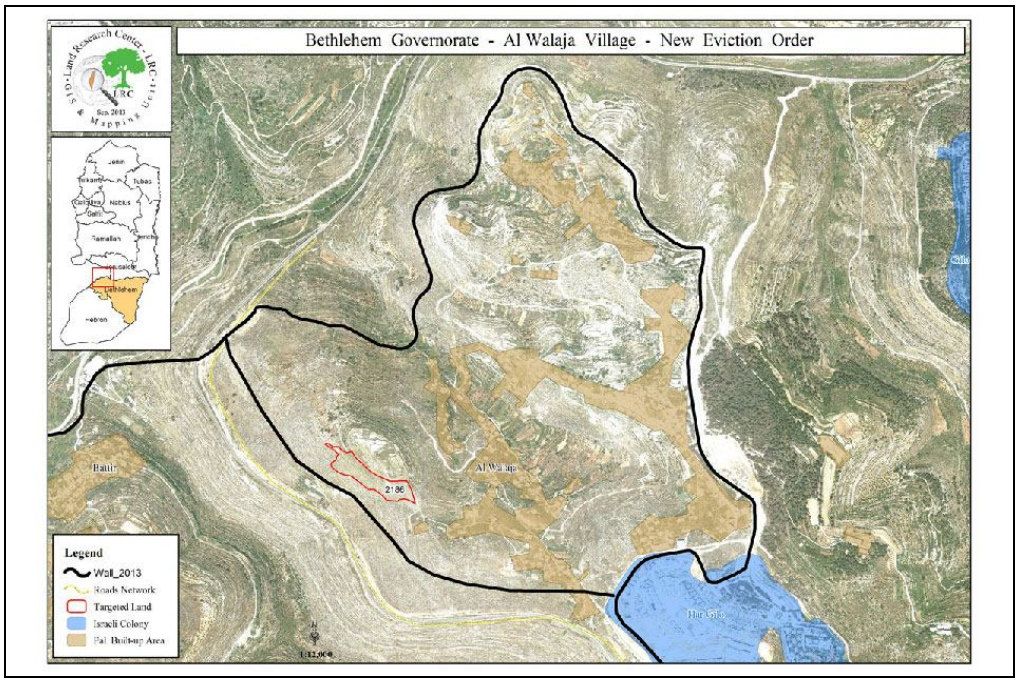

2- إضرام النيران في 400 شجرة:

في 20 تموز 2013 أضرم مستعمرون النار في أشجار زيتون بأراضي قرية الولجة غرب جنوب بيت لحم.

وأفاد عضو لجنة مقاومة الجدار والاستيطان محمد علي حمدان، بأن عدداً من المستعمرين أضرموا النار في حقول زيتون تقع في منطقة 'حيلة قديس' جنوب شرق القرية، مما أدى إلى احتراق 400 شجرة، تعود ملكيتها لورثة المرحوم علي عبد المجيد حمدان، وإبراهيم عبد المجيد، وحمدان محمد حمدان.

وأضاف أن أهالي القرية هبّوا إلى جانب طاقم الدفاع المدني الفلسطيني لإطفاء النيران، لافتاً إلى تصاعد اعتداءات الاحتلال والمستعمرين في الآونة الأخيرة على أراض المواطنين وممتلكاتهم، بهدف تهجير أصحابها والاستيلاء عليها لأغراض استعمارية.

3- المصادقة على مخطط لإقامة حديقة وطنية " عيمق رفائيم" ستنهب مئات الدونمات المعزولة خلف الجدار العنصري:

صادقت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في القدس على إقامة حديقة وطنية تحت اسم " عيمق رفائيم" على أراضي قرية الولجة، وهذا يعني مصادرة أكثر من 1500 دونم من أراضي قرية الولجة، بينما تبلغ مساحة مخطط الحديقة الكامل 5680 دونماً.

وورد من رئيس مجلس قرية الولجة لباحث مركز أبحاث الأراضي:

(كان هناك محكمة في تاريخ 2013/6/20 وذهبت مجموعة من أهالي القرية إلى المحكمة وذلك لإصدار قرار ضد إنشاء الحديقة الوطنية على حساب الأراضي الزراعية، إلا ان المحكمة كانت عبارة عن تمثيلية، بحيث كان حضورنا شكلي لأن القرار كان صادراً، فحصلت بعض المشادات الكلامية بيننا وبين القاضي، وذلك لتعبيرنا عن غضبنا واستيائنا من هذا القرار الظالم بحق أهالي قرية الولجة) .

تعود تلك الأراضي المستهدفة إلى جميع أهالي قرية الولجة وأغلبها أراضي مزروعة بأشجار الزيتون، وهي المتنفس لتوسع أهالي القرية، والقرار بإنشاء الحديقة يسلب أراضي الأهالي لإقامة حديقة ترفيهية.

هذا القرار بالنسبة إلى أهل قرية الولجة مثل الصاعقة، بحيث لم يكن متوقع بأن يتم المصادقة عليه، للظلم الذي يعود به هذا القرار، بحيث أن الأراضي المستهدفة تكون خارج الخط الأخضر، أي انه سينظر أهالي القرية إلى المحتلين وهم يتمتعون بهذه الحديقة الوطنية على حساب أراضيهم وأراضي أجدادهم وعلى حساب متنفسهم الوحيد.

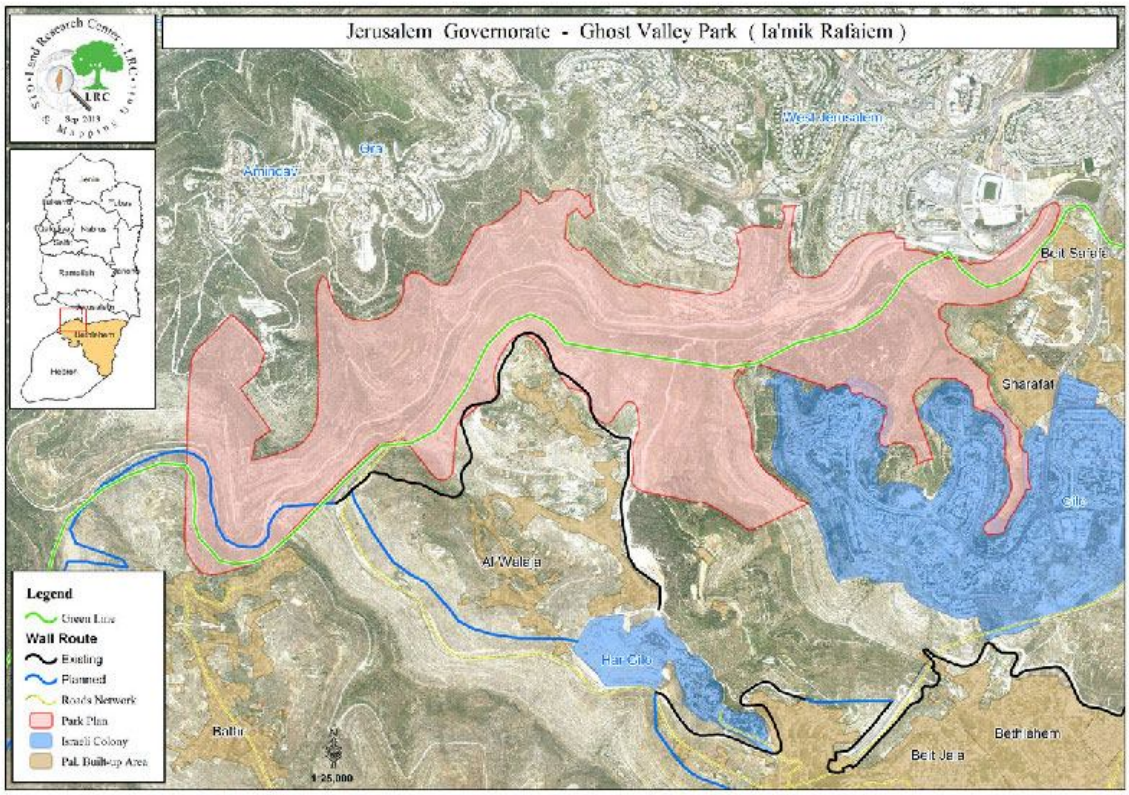

مخطط الحديقة الوطنية " عميق رفائيم" التي تستهدف أراضي الولجة وقرى القدس المحتلة

هذا ونشرت المواقع العبرية صوراً وخرائط تعلن فيها عن المخطط الاحتلالي الذي يستهدف أراضي قرى: الولجة في محافظة بيت لحمن وشرفات وبيت صفافا – القدس المحتلة.

الإعلان عن المخطط بالعبرية